

# حلا رجب من نجومات الغد

إسماعيل مروة



رغم الأم والكارة احتفظت بالانسجام مع الأم، بكت لأم أبيها، ارتعش قلبها لبائع القهوة، نزلت دمعتها، فرحت لخطبة أختها، ظهرت روحها الطيبة، وبرزت ممثلة قادرة ومبدعة، ولكن لم أرط الاسم بالشكل بسبب اللباس، إلى أن ظهرت في بيت عم أختها على طبيعتها، فكانت حلا، وكان الربط والمزج بين شخصيتين تابعتهما بشغف، ففي «انتظار الياسمين» كانت الابنة والأخت والمهجرة، وفي «حراش» كانت ماري عجمي القوية المخترعة، وإذا كان النص في «حراش» ذكياً، فلم يلجأ للتظنير في قراءة عجمي وجعلها إنساناً متحرراً، فقد أضفت حلا على الشخصية بصمتها الخاصة في فكرها، وفي مجابها جمال باشا، وفي علاقاتها مع سيدات المجتمع، وفي جهدها لتحريز المرأة، وفي شهاداتها التي قالتها، والأهم في عشقها لحبيبها الذي سجن في سجون جمال باشا، ويعرف الكتاب بأن الخطوط التفصيلية لهذه الشخصيات تكون من اختراع الكاتب غالباً، وخاصة ما يتعلق بالوجدان والداخل، ولكن حلا ببراعتها وقدرتها استطاعت أن تحول هذه التفاصيل المخترعة إلى حقيقة، فارتجافة الصوت، وارتعاشة أصابع اليدين عند ملاسة ألم من تحب المرتسم على وجهه يدل دلالة قاطعة على تفوقها وبراعتها.. وأزعم أن هذين الدورين اكتشاف لنجمة ستكون مهمة من نجومات الغد، فهي لا تعتمد على الجدل مع جمالها الخاص، فقد تخلت عن الشكل لبلياسها، وتخلت مرة أخرى لتحكي شخصية عجمي وعكازها، وعلى الرغم من ذلك برزت المحيية، ولم يجد العنوين بداً من الاعتراف بأن حلا أبدعت هذا الموسم، وهذا يعني أنها ستكون أكثر إبداعاً في العام القادم وفي المستقبل.

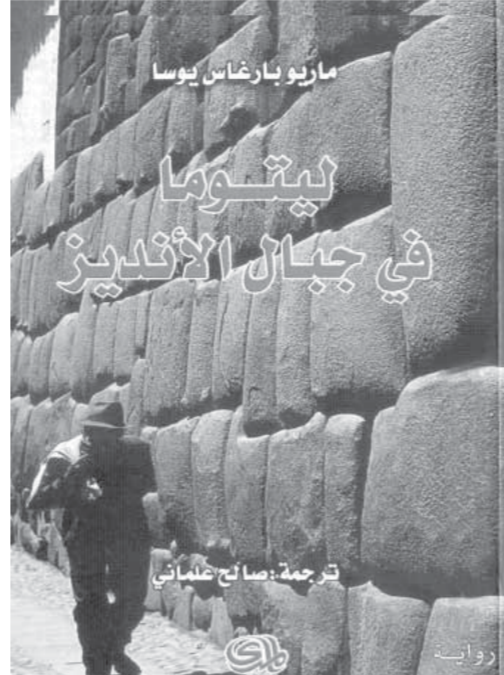
إليه، والمطلوب اليوم أن تعمل حلا على ذاتها وأدواتها واختياراتها تنتقل إلى مرحلة نوعية تناسب انطلاقتها النوعية... أبدأ من حلا الحديث عن مفهوم الممثل والنجومية الذي قررت إعطائه الاهتمام بعد انتشار الدراما السورية والسورية العربية، وهجرة الممثلين الذين خافوا على أنفسهم، لصبوحاً ضيوفاً مؤقتين على مواد الدراما المشتركة، لن يلبث أن ينتهي الموسم لتأفل نجومهم! في سورية، ومن قلب الرماد والدم خرجت أعمال وطاقات، وبرزت مواهب عديدة تستحق الاهتمام والتمتع، وستصبح قريباً محل اهتمام الداخل والخارج، حلا ممثلة مقدرة ونجمة للغد فلترقب وتربق، ولتستمتع بجهدها كما امتعتنا.



في مسلسل «انتظار الياسمين»

# ماريو فارغاس يوسا؛ أدباء اليوم تحولوا إلى مخادعين أخشى انتفاء مفهوم النخبة في عصر الديمقراطية ما يؤدي إلى فجور ثقافي

إعداد: مها محفوض محمد



ماريو بارغاس يوسا



ترجمة: صباح عثمان

الثقافة تغير معناها جذرياً عبر جيلين أو ثلاثة إذ كان لدى العالم فيما مضى إجماع حول ما نسميه «الثقافة العليا» من آراء وفنون وعلم الجمال، اليوم يدور الإجماع حول فكرة أن الثقافات جميعها متساوية، فلم تعد الثقافة مرادفاً لفكر تقدي حاكم جمالي إنما أصبحت ثقافة لهو وتسليه بعيدة عن أي نقد حقيقي، أما الثقافة الأكاديمية الجامعية فلا تزال صادمة لكنها معزولة عن المجتمع، بينما ثقافة عامة الناس هي التلفزيون والمسلسلات لتصبح الظاهرة إجمالية انتشرت عدواها في جميع قارات العالم وبين كل الطبقات. لم يعد هناك ديمقراطية للثقافة إنما للجهل لا للثقافة اليوم حتى بين النخب نجد أناساً سعداء بما هم عليه من جهل يندونق الأدب والفنون، لقد تضاعف تأثير المثقفين في المجتمعات اليوم ولا ننسى انحدار المستوى الفكري والأخلاقي لدى النخب السياسية، اعتقدت أن السياسة هي مفتاح كل شيء، وعلى الروائي ألا يتعد عنها لقد تشرخت للرئاسة مع أنها لم تكن ميولي ولم تكن قدرتي، ومنذ ذلك الحين أعيش في إسبانيا كشاهد ملتزم أدافع عن الأفكار الليبرالية ليس كعقيدة إنما كهيف، لقد منحت جائزة نوبل للأدب لأبنتي وافدعت عن الحرية عبر الأدب وجائزة نوبل بالأصل تم استحقاقها من قِبل اليسار المضبوطة سياسياً وأنا أأخذ على عاتقي أني مع جماعة القرن التاسع عشر من الليبراليين الفرنسيين ومع كارل بوهر وجان فرانسوا ريفيل عبر أبحاثي ورواياتي. اليوم علينا التوضيح أن هناك الكثير من أشياء الماضي يجب الحفاظ عليها في عالم الغد ملحق الاختلاف، التراتبية، النخب ودورها وأمور أخرى من حثنا أن نكون لدينا ردود أفعال تجاهها، فأننا أريد الحفاظ على ما هو نادر وقيم وسط هذا اليباب الثقافي الذي وصل إليه العالم المستعرض. وعن سؤال: إلى ماذا يخدم الأدب يجيب يوسا: الأدب ذمء اللروح المتغرمة والإبقاء على الحس النقدي ومناقضة

الثقافة تغير معناها جذرياً عبر جيلين أو ثلاثة إذ كان لدى العالم فيما مضى إجماع حول ما نسميه «الثقافة العليا» من آراء وفنون وعلم الجمال، اليوم يدور الإجماع حول فكرة أن الثقافات جميعها متساوية، فلم تعد الثقافة مرادفاً لفكر تقدي حاكم جمالي إنما أصبحت ثقافة لهو وتسليه بعيدة عن أي نقد حقيقي، أما الثقافة الأكاديمية الجامعية فلا تزال صادمة لكنها معزولة عن المجتمع، بينما ثقافة عامة الناس هي التلفزيون والمسلسلات لتصبح الظاهرة إجمالية انتشرت عدواها في جميع قارات العالم وبين كل الطبقات. لم يعد هناك ديمقراطية للثقافة إنما للجهل لا للثقافة اليوم حتى بين النخب نجد أناساً سعداء بما هم عليه من جهل يندونق الأدب والفنون، لقد تضاعف تأثير المثقفين في المجتمعات اليوم ولا ننسى انحدار المستوى الفكري والأخلاقي لدى النخب السياسية، اعتقدت أن السياسة هي مفتاح كل شيء، وعلى الروائي ألا يتعد عنها لقد تشرخت للرئاسة مع أنها لم تكن ميولي ولم تكن قدرتي، ومنذ ذلك الحين أعيش في إسبانيا كشاهد ملتزم أدافع عن الأفكار الليبرالية ليس كعقيدة إنما كهيف، لقد منحت جائزة نوبل للأدب لأبنتي وافدعت عن الحرية عبر الأدب وجائزة نوبل بالأصل تم استحقاقها من قِبل اليسار المضبوطة سياسياً وأنا أأخذ على عاتقي أني مع جماعة القرن التاسع عشر من الليبراليين الفرنسيين ومع كارل بوهر وجان فرانسوا ريفيل عبر أبحاثي ورواياتي. اليوم علينا التوضيح أن هناك الكثير من أشياء الماضي يجب الحفاظ عليها في عالم الغد ملحق الاختلاف، التراتبية، النخب ودورها وأمور أخرى من حثنا أن نكون لدينا ردود أفعال تجاهها، فأننا أريد الحفاظ على ما هو نادر وقيم وسط هذا اليباب الثقافي الذي وصل إليه العالم المستعرض. وعن سؤال: إلى ماذا يخدم الأدب يجيب يوسا: الأدب ذمء اللروح المتغرمة والإبقاء على الحس النقدي ومناقضة

لغيره بلزاك أميركا اللاتينية، ذاع صيته في عالم الأدب بعد روايته الأولى «المدينة والكلاب» التي نال عليها عدداً من الجوائز تلتها رواياته وجوائز «من ضمنها جائزة ثرفانتس للأدب عام 1994، إلى أن حاز جائزة نوبل للأدب عام 2010 بعد نحو ثلاثين عملاً بين رواية ومسرحية ودراسة من أهمها «البيت الأخضر»، «امتداد الخالة»، «حرب نهاية العالم»، «حفلة التنيس» وآخرها «البطل الخفي». الروائي الصحفي والسياسي البيروفي ماريو فارغاس يوسا (مواليد البيرو 1936) يعد من أعظم أدباء أميركا اللاتينية أبداع في جميع أعماله التي تميزت بنزعة التغيير للمجتمع، فلم يتوقف عن الدفاع عن حقوق الإنسان كما قدم وصفاً رائعاً في رواياته لبلاده والتي مزقتها العنف والتعصب وركز على حقيقة الحياة فيها، ولا تتفصل عنده السياسة عن الأدب ويراهه فان الأدب يمكن أن يقوم بدور سياسي مهم وكان قد رشح نفسه لانتخابات الرئاسة في البيرو عام 1990. العمل الأخير له صدر عام 2012، وهو أول عمل بعد نيله جائزة نوبل، كتابه «حضارة الاستعراض» الذي أثار جدلاً واسعاً في الأوساط الثقافية حيث نشر يومها باللغتين الإسبانية والإنجليزية، وفيه يطرح يوسا واقع المثقف الذي تحول إلى قفوصي، إذ لم يعد الزمن زمن المثقفين إنما زمن استعراض وتشليل وإن ثورة الاتصالات والعولمة سوف تجرف العالم نحو الانحطاط الثقافي فينطق الكاتب في حرب ضد الثقافة الفكرية «ثقافة المثقفين» وصالفة السياسيين وواقعهم وانحطاط الفن في اللب والقساوية وفي ذلك يقرب يوسا من أدباء آخرين طرحوا الفكرة ذاتها مثل الكاتب الأمريكي جورج ستاينر ونجي ديبورند الذي يرى أن قراءة مجتمع الاستعراض ضرورية جداً، حيث تسيطر السلعة في جوانب الحياة من خلال الاستعراض الذي يعرض على تحويل البشر المحتجين إلى متفرجين سلبيين وغيرهم من الأبناء الذين يؤكدون اليوم تراجع القيم الديمقراطية في المجتمع الغربي وأن المثقف لم يعد قادراً على قول الحقيقة وهذا ما تحدث عنه الفيلسوف الفرنسي دومينيك لوكور في كتابه «المثقفون النافون»، وكان فرويد قد نشر كتابه «قلق في الحضارة» منذ عام 1930 ليعبر أدباء اليوم عن قلقهم من الانحطاط أو اللانثقافة من ثقافة مضادة هيفيا تدمير كل ثقافة، ففي كتابه «حضارة الاستعراض» يؤكد يوسا أننا نعيش اليوم في حضارة، ثقافتها التسليية واللبو والابتعاد عن أي جهد وتعب أي هي استعراض وليست حضارة، فيعتقد الكاتب المسامحات الساعية التي تقسمها الصفحات الثقافية في المجالات والنشرات لعالم الأزياء والطبخ، حيث أصبح مصمم الأزياء والتهامة هم النجوم بدلاً من الكتاب والعلماء والفلاسفة البيست حضارة الكارثة كما يشير؟ يقول ماريو يوسا: صحيفة لوموند الفرنسية وهي من أهم الصحف العالمية كانت تعلن إفلاسها في الأعوام الأخيرة لولا أنها بدأت تخصص مساحات للتسلية للثقل ثم للخبير ثم للثقافة والفضيحة وهذا ما تنتهجه كل وسائل الإعلام الكبرى في العالم من دون استثناء يبتسني لها إغاثات وجودها بتقديم الأخبار استعراضاً بطباع مثير ولينيس الحق بالمقابل كما يحدث في عالم الخيال. وبمناسبة نشر الكتاب باللغة الفرنسية مؤخرًا تحدث يوسا إلى مجلة لوبوان الفرنسية عن تسمية الكتاب «حضارة الاستعراض» قائلًا: هو استعراض من دون حضارة، كلمة

### كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من أحد عشر حرفاً، ممثلة سورية.

- (أنت تصيدين في الماء العكر يا صديقتي.. فأنا لا أسترق النظر إلى معطف حبيبتي وثيابها.. ولا أراقب أبدأ مشيتها حينما تقادر البيت.. ولا أشتري الهدايا بهدف غض النظر عن أخطائي..)

Table with 13 columns and 13 rows for the word search puzzle.

### كلمات متقاطعة

- أهتي: 1- مطرب لبناني. 2- ننهل - نشارك. 3- كفي - مكايح (م). 4- مغنية لبنانية - من الحشرات. 5- والد (م) - أمل. 6- عطر - صلب وشديد - للتعريف. 7- أحاديث (م) - سلامي. 8- جدتها في يواظب - ضمير منفصل - طرقت. 9- في الثلاثينيات من عمره - أعترف (م) - ذل. 10- تعطف له (م) - نيم بالأجنبية (م). 11- من أقاربه - شوقه. 12- حيوان ضخم (م) - في الباب. عمودي: 1- مترجم عربي شهير. 2- ممثل مصري را حل - أخصي. 3- شريان - نعم بالأجنبية (م) - خاصتهم. 4- نصف أبلغ - أشعله - ضروري. 5- جمال - ألهو. 6- اسم موصول - جشع - تطلع الشمس (م). 7- شعور - شهر ميلادي. 8- الاسم الأول لممثلة سورية (م) - متشابهان. 9- خيال - مساواة. 10- عطشان - جميل الشكل. 11- شهر قروي - اسم مدينة فرنسية - متشابهان.

### برك اليوم 7/11

- إذا تقبلت أخطاءك وغفرت لأخطاء الآخرين فستمر الأمور بشكل إيجابي وفرح، تستعيد نشاطك وتوضح وجهات نظرك للآخرين وتشعر أن المحيط متعاطف ومتمهم. خذ استراحة للتفكير كل يوم بعيداً عن الشوك التي تنتابك والخوف الذي يربقك وأجر دائماً تحليلاً منطقياً لكل موقف بعيداً عن الحساسية وكثف جهودك لتتخلص من المشاكل. استخدم ديلوماسيك ولفك المعروف عنك في فهم الاحتياجات الموجودة حولك وتقبل المعاذير والتبريرات وأحط نفسك بأشخاص إيجابيين ومحبين وودودين، واسمع آراءهم. الأمور حولك تستحق الكثير من الجهد والادخار أو التقليل من الصرف العشوائي أو الكرم الزائد فأنت تستمتع بتجنب الضيق المالي إذا انتهيت إلى مصروفك. دراما عاطفية تعيشها هذا الشهر وصوت جميل جاء ليقول لك إنك في الشهر الأفضل لتبادر ولتتعرف على أصدقاء جدد ولتصالح من حولك ممن تحب وتصبح محباً للمعرفة. يوم لإجراء تغيرات وإبراء الذمة وربما لتراجع أخطائك وتعتذر من أهل أو أصدقاء ليس كل ما تريد تحصل عليه ولا تتصرف كأن العالم انتهى، فداًماً هناك حلول. أنت متفتح على الأمور من حولك اتصالات علاقات دعوات، دعم وتأيد على كل المستويات وتنمخ من حولك وأولهم الشريك الكثير من المحبة والعواطف وتميل إلى السفر. تشعر أن الآخرين يظلمونك في أقوالهم أو أفعالهم، قد يضايقك في بعض اللحظات أنك لم تقدر كما يجب أنك لا تعامل كما تستحق مما يجعلك مستغراباً، تجث عن الشجار. أنت ترفض أن تكون مكسر عصا لأحد ممن حولك بالعكس أنت تواجه من ضايك وتقرر أن تصالحه أو تتفاهم معه بعيداً عن تحميلك أخطاءه ليست ذنبك أو لست فاعله. أنت غفور ومتسامح تتواصل وتمنح المحيط المساعدات وتقبل الاعتذارات لا تنتظر نتائج لزرع أنت زرعت منذ أيام، فالدمع يحيط بك والمدح والسمعة الحسنة. شامد إيجابيات الشريك ولا تجعله يراك متبدلاً من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال، قد تشعر فجأة أنك محب للشريك أو الأهل وأحياناً، قد تتعزل وتبتعد من دون أسباب واضحة. حاول أن تهتم بصحتك اليوم وأن تأخذ قسطاً من الراحة ولا تتسرع في أحكامك، اليوم ليس للراحة عليك إيجاد حلول لكل ما يشغل بالك، فالقوم للعمل الكثير.

### الطقس

Table with 2 columns: Day (الوقت) and Weather (الطقس) for various cities like دمشق, حمص, حلب, etc.

### SUDOKU

9x9 grid for the Sudoku puzzle.

### من هو؟

كاتب سوري: إذا جمعت الأحرف: ١ + ٣ : عملة أسبوعية ٥ + ٤ + ٢ : من مشتقات الحليب ٧ + 6 + ٨ : يلج

Table with 10 columns and 1 row for the puzzle hints.

الحل السابق: بدوي الجبل.

### الحل السابق:

9x9 grid for the previous Sudoku solution.

### الحل السابق:

9x9 grid for the previous puzzle solution.